

السيرة النبوية للمصلحين | ٨٠ | أذى المشركين وأيات التثبيت

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد. لا نحصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد. يا أهلاً وسهلاً مرحباً استعينوا بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس السيرة النبوية للمصلحين - 00:00:00

وهذا اللقاء الثامن اذا انتوا حافظين العدد لا تطلبوا دروس سيرهم علينا. طيب هذا اللقاء الثامن من هذه السلسلة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتممها لنا على خير في اللقاء السابق تحدثت عن بداية الدعوة الجهرية - 00:00:25

وموقف المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم. والاذى القولي الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم. وآما كان يعني ذكرت مقدار شدة هذا الذى القولي وانه قد لا يبدو احياناً حين نستمع للسيرة انه هذا الذى شديد جداً قيمت ما - 00:00:44

يتعلق بذلك آآ في اللقاء السابق. اليوم عندنا آآ استمرار لرصد المواقف التي حصلت في تلك المرحلة يعني احنا نتكلم الان في السنة الرابعة والخامسة من عمر ايش؟ النبوة جيد احنا نتكلم الان في السنة الرابعة والخامسة تقريراً في عمر آآ النبوة - 00:01:04

او في من من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اه لانه الفترة المكية يمكن تقسيمها الى مراحل في البداية المرحلة السرية ثلاث سنوات ثم بعد ذلك المرحلة الجهرية وهناك مجموعة من الاحاديث - 00:01:28

المتعلقة بها ثم بعد ذلك في اخر المرحلة المكية يوجد احداث اخرى سنتعرض لها باذن الله تعالى. طيب اليوم عندي مجموعة قضايا موضوعات فيما يتعلق اه هذه المرحلة من السيرة النبوية وفيها امور مهمة جداً ينبغي ان ينتبه اليها الانسان المؤمن والمصلح - 00:01:42

اولاً ساذكر بعض مواقف الصحابة يعني ساسلط الضوء على بعض مواقف الصحابة في تلك المرحلة وابداً اولاً ب موقف ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا ثانى ذكر لابي بكر الصديق في السنوات الاولى من حيث - 00:02:01

في الاحاديث المهمة التي عملها ابو بكر الحدث الاول كان حين اسلم على يديه اناس من سادات المسلمين اليوم الحدث هو في انقاد ابي بكر الصديق للمعذبين المستضعفين من المؤمنين - 00:02:19

مرة معنا انه لما صارت الدعوة هناك اناس منعوا بقومهم عندهم منع في قومهم وهناك اناس عذبوا وهم لاء الذين عذبوا اغلبهم من الموالي والعيبي وابو بكر الصديق كان له دور مركزي في استنقاذ هؤلاء الذين يعذبون من العبيدين - 00:02:36

فكان يأتي ويشتري اولئك العبيدين من اسيادهم ويعتقهم لله يشتريه ويعتق لله يشتري ويعتقد لله حتى عاتب ابا بكر الصديق بعض قومه فقالوا له يا ابا بكر يعني انت بتشتري هدول الناس اللي هم - 00:02:57

ما يفديوكم شي يعني ناس ضعفاء مضطهدين كذا فقال انما اريد ما عند الله. ولذلك يروى في اسباب النزول في كتب اسباب النزول في التفسير. ان هذه الآيات التي ساتلواها - 00:03:14

فبعد قليل نزلت في ابي بكر الصديق وهي فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يعني عنهم ما اذا تردى انا علينا للهوى وان لنا للآخرة والهوى فانذركم ناراً تلظى لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى - 00:03:28

الذى يؤتى ما له يتذكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ولسوف هذه من الروايات المشهورة في اسباب النزول انها نزلت في ابى بكر الصديق وهذه السورة من السور المبكرة النزول سورة الليل - 00:03:53
من السور التي نزلت مبكرا اذا هذا واحد من المواقف التي حصلت في تلك المرحلة ابو بكر كان يمر براهم يعذبون يشتري من ماله واحيانا ما يعني ما يدرك وما يلحق يكون التعذيب اشد لا يتحمل الانسان فاحيانا يموت آآ هذا المعدل - 00:04:15
كما حصل معمل مع سمية رضي الله تعالى عنها وارضاها. هذا اذا الموقف الاول الموقف الثاني الذي حصل في تلك المرحلة فيما يتعلق بالصحابة هو موقف خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه - 00:04:36
وذلك ان خبابا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اوذى في الله كثيرا. خباب اوذى كثيرا. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والنبي - 00:04:51

وسلم متوسد ضده عند الكعبة فقال يا رسول الله الا تدعوا الله لنا الا تستنصر لنا؟ لاحظوا لما يجي واحد يقول للرسول صلى الله عليه وسلم الا تدعوا الله لنا؟ هذا معناها ايش - 00:05:04
انه بتعبيتنا واصلة يعني خلاص يعرف يعني انه اخذ من النكال ما يكفي جيد انه الا تدعوا الله لنا يا رسول يعني وصل حده ايه وصل يعني هي القضية مو في البداية جيد والذى يبدو لي والله اعلم ان هذا الحديث كان في تلك المرحلة الاولى اللي هي في السنة الثالثة الرابعة الخامسة - 00:05:22

يعني قبل الهجرة الى الحبشة لانه مرحلة التعذيب الشديدة كانت السنوات الاولى بعد ذلك كان اصلا سبب الهجرة الى الحبشة ما هو الفرار من التعذيب. لذلك يبدو لي والله اعلم انه الاحاديث طبعا احاديث التعذيب احيانا ما تكون ما يكون محدد فيها التاريخ متى؟ لكن هكذا يبدو لي من سياق السيرة ان - 00:05:43

في تلك المرحلة السنة الثالثة الرابعة حتى جاءت الهجرة الى الحبشة في السنة الخامسة آآ من آآبعثة النبوة. طيب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي اليه هذا الانى وهذا الظلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:02
لقد كان يؤتى بالرجل من كان قبلكم فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيفرق باثنتين ما يرده ذلك عن دينه ويؤتى الرجل بامساط الحديد فيمشط ما بين عظمه وجده من لحم وعصب - 00:06:19

ما يرده ذلك عن ديني ولكنكم قوم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر. حتى يسير الراكب من صناعه الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنه هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. حديث صحيح - 00:06:41
وهو حديث عجيب ولو اخذنا بقية الدرس في ذكر فوائد الحديث لكان كافيا لانه هذا الحديث مليء بالفوائد المهمة جدا في سياق السيرة النبوية وفي سياق استفادة المصلحين من هذا الحديث - 00:07:05

لكن لان المقام لا يسع سامر سريعا بس سريعا على بعض الفوائد. اول شيء هذا الحديث يدل على شدة التعذيب الذي تعرض له المؤمنون في بداية الدعوة لانه كما قلت لك لما يأتي فيقول الا تستنصر لنا هذا معناه ان التعذيب وصل الى حد لا يطاق - 00:07:22
اثنين اهمية قصص الانبياء والصالحين في تثبيت الانسان المؤمن وكما ان الله كان يثبت نبيه بقصص الانبياء وقال وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فكذلك النبي - 00:07:39

عليه الصلاة والسلام كان يثبت المؤمنين بقصص من قبلهم. فثبت النبي عليه الصلاة والسلام خبابا بماذا الى قد كان يؤتى بالرجل من كان قبلكم. واضح طب ما الفائدة التي نستفيدها؟ ما الفائدة التي يستفيدها المصلحون في هذا الطريق؟ اهمية ان يتذمروا في قصص القرآن وقصص الانبياء وقصص الصالحين - 00:07:58

وان يتذمروا هذه القصص انموذجا ومثلا يستمدون منه الصبر والثبات طيب الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح فتح لخباب افقا في المستقبل فقال له والله والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صناعه الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنه - 00:08:22

البشرات المستقبلية ولو تذذرون في انوار الانبياء تكلمت عن هذا المعنى عند قول الله سبحانه وتعالى واوحينا اليه لتبينهم بامرهم

هذا وهم لا يشعرون وانه هذا كان من الامل المستقبلي الذي يصبر لاجله الانسان. والنبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:08:47](#)
كان يصبر الصحابة ايضاً بهذا الامل المستقبلي فهذا درسان للمصلحين غير ان هناك درساً ثالثاً قد يكون اعظم من هذين الدرسرين من هذا الحديث ومن امثاله من ما نزل من الآيات القرآنية في معنى والله ليتمن الله هذا الامر - [00:09:05](#)

وهذا المعنى ايضاً يستحق درساً او سلسلة محاضرات فكراً ان النبي صلى الله عليه وسلم في غاية الاستضعفاف من الناحية المادية والدعوة في بدايتها ولا يوجد مستندات حسية يمكن ان يعتمد عليها الانسان في النصر - [00:09:30](#)

ثم ليس فقط النبي صلى الله عليه وسلم يقول ترى سيصلح الحال لا لا لا بطريقة التحدى. تحدي هذا اللي كان ينزل في القرآن تحدي من اعجب الآيات فيها ها - [00:09:52](#)

وهي من اوائل ما نزل سورة القلم عند كثير من العلماء انها من اوائل ما نزل سورة القلم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون؟ وسوء في سورة الطور اوضح منها ام يقولون شاعر نتربيص به ريب المون؟ قل تربصوا - [00:10:07](#)

تربيصوا فاني معكم من المتربيصين. واعجب منهما ما جاء في سورة الحج من كان يظن ان لن ينصره الله اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم. من كان يظن ان لن ينصره الله وبين؟ متى - [00:10:26](#)

في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب هناك اقوال في تفسير الآية من اشهرها فليمدد بسبب الى السماء كل ما علاك واقرئه سقف البيت - [00:10:43](#)

والسبب الجبل ثم ليقطع قالوا ثم ليقطع نفسه يعني ليشنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيدهما يغض؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم منصور منصور فمن كان يغطيه هذا الامر فليمدد بغيظه الان - [00:11:00](#)

عجب وفي حديث خباب والله ليتمن الله هذا الامر. هذا معناه ايش؟ هذا من عجائب ما حصل في تلك الرسالة مما هو من دلائل النبوة مما هو من دلائل النبوة - [00:11:17](#)

طيب اذا هذه القضية الاولى اللي هي ايش ايش كانت القضية الاولى ها لا مو الفوائد من قصتها حديث خباب ايش كانت القضية الاولى؟ لا مو موقف سعيد ابو بكر. لا واقعيا. لا. لا - [00:11:35](#)

القضية الاولى كانت مواقف بعض الصحابة في تلك المرحلة صح قلت لكم نبدأ بمواقف بعض الصحابة في تلك المرحلة. ذكرت الموقف الاول موقف ابي بكر في الانفاق. الموقف الثاني موقف خباب ركزوا معايا عشان لا نوقف الدروس - [00:11:55](#)

طيب القضية الثانية هذى الان كلها القضية الاولى وفيها عدد من الدروس القضية الثانية فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم والاذى الذي تعرض له. احنا تكلمنا في المرة الماضية عن ايش - [00:12:09](#)

انا ايش من الاذان الاستهزاء والقول والتكذيب واثارة الشبهات اثاره التشكيكات صح؟ طيب الان من الان سأذكر بعض الاذى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرحلة - [00:12:28](#)

او فيما بعدها المرحلة المكية من الناحية الايش من الناحية الفعلية. العملية. من ذلك ما اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وتأملوا معى في هذا الحديث - [00:12:48](#)

قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس تمام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس - [00:13:06](#)

اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزوربني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد جذور ناقة ماء مذبوحة من او منحورة من امس او فترة وفيها هذى المشيمية - [00:13:25](#)

ذبحها بنو فلان او نحرها بنو فلان كانت موضوعة هناك ايكم يذهب فيأتي بتلك الاوساخ فيجعلها على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اسجد فانبعت اشقي القوم. ابعمت اشقي القوم. اللي هو في رواية عقبة ابن ابي معيط - [00:13:47](#)

فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه قال ابن مسعود وانا انظر لا اغير شيئاً لو كان لي منعها لو كان لي مناعة ما ما اقدر اسوبي شيء - [00:14:06](#)

شوف يعني انا عندي هذى الجملة كافية في شرح ايش ايش البلاء اللي كان موجود يعني انت الان تتخيل تقول والله لو الرسول صلى الله عليه وسلم موجود كان سويت مdry ايش فهمتم؟ انت بس كذا ارجع - [00:14:24](#)

وما اظنك راح تقارن نفسك مثل مسعود في محبته للنبي صلى الله عليه وسلم بس تصور الواحد ايش الوضع يعني يقول وانا انظر لا اغير شيئاً لو كان لي منعة ما اقدر اسوبي شي - [00:14:38](#)

تمام؟ هذا في البخاري قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة في رواية ذهب رجل ينادي فاطمة - [00:14:49](#)

حتى جاءت فطرحت عن ظهره وفي رواية وادنت تسليم فاطمة وهي وهي جويرية كانت صغيرة رضي الله تعالى عنها فطرحت عن ظهره فرفع رأسه عليه الصلاة والسلام ثم قال اللهم عليك بقريش. ثلاث مرات - [00:15:11](#)

فشق عليهم ادعى عليهم قال وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمي اللهم عليك بابي جهل وعليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية بن خلف - [00:15:32](#)

وعقبة ابن ابي معيط وعد السابع فلم يحفظ الرواية لم يحفظ من هو السابع قال ابن مسعود فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر - [00:15:54](#)

هؤلاء السبعة الذين عملوا ذلك العمل ودعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن مسعود انا رأيتهم صرعى في القليب قليب بدر هذى الان واحد من المواقف ايضا التي حصلت في تلك المرحلة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. الان هذا الذي - [00:16:15](#)

العملي غير قضية ايش كلام القولي والاتهام التشكيكات والشبهات وما الى ذلك. وايضا ساتلو عليكم حديثا اخر اخرجه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه ويبدو لي ان هذا الحديث وقع مبكرا - [00:16:34](#)

في الاحداث الاولى التي وقعت وهذه المرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم يعفر يضعه وجهه في التراب ساجدا - [00:16:56](#)

قال فقيل نعم فقال واللاتي والعزى لان رأيته يفعل ذلك لاطنان على رقبته او لاعقرن وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطاً رقبته - [00:17:15](#)

قال فما فجئهم منه الا وهو ينقص على عقبيه. ابو جهل ويتقى بيديه قال فقيل له ما لك؟ قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهو لا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني - [00:17:39](#)

لا خطفته الملائكة عضوا عضوا قال فانزل الله عز وجل لا ندري في حديث ابي هريرة او شيء بلغه كلام ان الانسان ليطفى ان رأاه استغنى ان الى رب الرجعى. ارأيت الذي ينهى؟ عبادا اذا صلى ارأيت ان - [00:18:01](#)

كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى؟ هذى في الرواية لان قال يعني ابا جهل رأيت ان كذب وتولى يعني ابا جهل المعلم بان الله يرى الى اخره. حديث هذا في صحيح الامام - [00:18:22](#)

مسلم رحمه الله كما ذكرت لكم في بداية السلسلة اهمية الرجوع الى الاحاديث النبوية في اكمال بعثة احداث السيرة وان كان هذا الحديث احيانا اقرأ في كتب السير طيب هذا هذان لان حدثان - [00:18:40](#)

حدث في وقت السنوات الاولى منبعثة فيها الذاى الفعلى بالنبي صلى الله عليه وسلم ساختم لان بحديث ثالث حتى انهى هذا الموضوع الثاني اللي هو ايش الموضوع الثاني الذاى الفعلى الذي تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

في صحيح الامام البخاري من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم قال طبعا عروة ابن الزبير سأل عن عبد الله ابن عمر قال اخبرني باشد شيء صنعه المشركون - [00:19:31](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال عبدالله بين النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة ايش الرابط المشترك بين هذه الثلاث روايات صلى عند الكعبة يصلي عند الكعبة يصلي عند الكعبة - [00:19:48](#)

لاظهم طيب بين النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة ابن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا

شديدا فا قبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:08

اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ هذا ايضا حديث ثالث من الاحاديث التي تكشف عن شيء مما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذى ولاحظ وهذا والنبي صلى الله عليه وسلم ايشه - 00:20:32

في حماية عمه ابي طالب. وربما بعض هذه الاحاديث حصلت بعد وفاة ابي طالب. لكن بعضها قبل ذلك. جيد فما بالكم بالاذى الفعلى الذي تعرض له من لم يكن في حماية احد من صهر في الشمس وما مر معنا - 00:20:49

وانا اظن ولا سبيل لي للجزم بذلك لكن انا اظن ان الاذى القولي الذي كان يتعرض له النبي صلى الله عليه وسلم اشد بكثير من الاذى الفعلى انا اظن ان الاذى القولي اشد بكثير من القاء سلا الجزور عليه. ومما قال ابو جهل وما فعل عقبة ابن ابي معيط - 00:21:05
لان القرآن قد يعني ما ورد في القرآن من تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم كثير منه متعلق بالاذى القولي باستهزاء سخرية ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الى اخره - 00:21:30

وذكرت شرحت في واحد من اللقاءات ليش الاذى القولي؟ له ذلك التأثير طيب اذا هذه هي النقطة الثانية في هذا اللقاء النقطة الثالثة في هذا اللقاء هي فيما يتعلق ببعض الايات القرآنية التي نزلت في تلك المرحلة - 00:21:46

واه من كما ذكرت ايضا سالفا من الامور التي تكشف عن فهم واقع السيرة النبوية ان يتأمل الانسان الايات القرآنية التي نزلت في تلك المرحلة. ما الموضوعات القرآنية وهذا حقيقة - 00:22:07

حقيقة بالفعل يستحق سلسلة خاصة يعني فهم السيرة النبوية من خلال القرآن ليس من خلال القرآن اللي هي الايات اللي تحدثت عن الاحاديث. لا. وانه من خلال الموضوعات القرآنية التي تبين - 00:22:27

كيف كان الله سبحانه وتعالى يعالج تلك آآ او نفوس المؤمنين في تلك المرحلة بتلك الموضوعات القرآنية. انا ساذكر اذكر الان بعض اشارات سريعة كذا في بعض ما نزل. ها هذى هذى السور التي ساذكرها كلها من السور التي نزلت مبكرا - 00:22:45
ساذكر بعض الاشارات يعني لمحات سريعة فيما يتعلق بتلك الموضوعات التي نزلت في هذه السور المبكرة. مما نزل مبكرا سورة القلم وسورة التكوير جيد وآآ لو نتأمل سنجده ان هناك شبها بين السورتين - 00:23:03

في بعض الموضوعات فمن ذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول في سورة القلم ما انت بنعمة ربك بمحنون. ونجد في سورة التكوير ايشه وما صاحبكم بمحنون ايشه ختام سورة القلم - 00:23:23

ايشه ختام سورة القلم اه؟ ايه؟ اهم؟ اها. اعطوني اخر اية. وما هو الا ذكر للعالمين. ايشه اية في ختام سورة التكوير مو الاية الاخيرة ايشه هي؟ قبل؟ ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. في سورة القلم ايشه - 00:23:46

وما هو الا ذكر للعالمين. في سورة التكوير ان هو الا ذكر للعالمين. لاحظ التكرار تكرار نفس الايات نفس المعاني. هذا التكرار ايشه معناه هذا التكرار معناه انه هذى القظايا في تلك المرحلة مهمة تحتاج الى - 00:24:12

تاكيد ومن جملة ذلك يعني في سورة القلم المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ما انت بنعمة ربك بمحنون. وفي سورة التكوير وما صاحبكم بمحنون. واضح - 00:24:25

انه الاتهام بالجبن واضح انه هي شيء رائع في تلك المرحلة لكم ان تتخيلوا النبي صلى الله عليه وسلم يرددون مجنون مجنون تخليلوا يعني تخيلوا يا جماعة الوضع بعدين لا تحسروا انه يعني - 00:24:39

انه هذى الكلمة في تلك المرحلة كلمة يعني كذا رخيصة تقال يعني ها هذه الكلمة لها دوي كبير جدا حتى ان الله ينزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ما انت بنعمة ربك - 00:24:54

بمحنون امر عظيم جدا ليست القضية سهلة ليست القضية سهلة واولئك سادة القوم. سادة القوم ملأ من قريش يعني هذول اللي اخذين الجزيرة العربية طول عرض يعني رحلة الشتاء والصيف والدنيا والناس اللي ناس تعتبرهم المثل الاعلى في الجزيرة العربية ما هي ما هي قضية كذا سهلة يعني - 00:25:09

ومما يلفت الانتباه في اوائل ما نزل كذلك اه سورة الاعلى سورة الاعلى ايضا من اوائل ما نزل في اه عند كثير من تحدث في قضية

النزول وبالمناسبة طبعا هو لا يوجد شيء - 00:25:29

قطعي في قضية ترتيب النزول ما يوجد شيء قطعي ما في رواية ثابتة توضح انه هذه السورة نزلت قبل هذى وهذى قبل هذى في اجتهادات معينة اه سورة الاعلى - 00:25:45

من الموضوعات التي فيها والتي يعني اخترتها هي من اوائل ما نزل واخترتها لأن فيها لفت انتباه الى قضية تعظيم الله سبحانه وتعالى والانشغال بذلك وان هذا من الموضوعات التي نزلت في اول الاسلام واراد الله من المؤمنين ان يعتنوا بها - 00:26:00

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهوى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى هذا الحديث عن الله حديث مهم في اوائل السور او في اوائل ما نزل من السور. ومن اوضح ما جاء في ذلك اول ما نزل عن النبي صلى الله عليه - 00:26:18

وسلم في غار حراء هو حديث عن الله. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم فهذا ايضا مما يلفت الانتباه كذلك سورة الليل والفجر سورة الماعون فيها موضوع اخر وهو الحديث عن المشركين

تصرفات - 00:26:38

ذكر الاسباب الباعثة لهم على التكذيب والانكار. وهذا موضوع قرآنی وركزوا معي من اكبر الموضوعات المكية التي نزلت في ايات الایات المكية اللي هو ايش؟ ذكر السبب الباعث للمشركين على الانكار. ويکاد يكون السبب المركزي هو انكارهم للساعة. وعدم - 00:27:00

ایمانهم بالغيب لانهم لا يؤمنون بالبعث فيستهونون قضية الانكار والتکذیب وايضا من الاسباب التي يذكرها القرآن الاستكبار والهوى هذان هاتان قضيتان مركزيتان ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى دائمًا يركز على قضية تکذیبهم بالساعة بل کذبوا - 00:27:24

بالساعة واعتقدنا لمن كذب الساعة. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى وقال الذين ايش لا يرجون لقاءنا لاحظ لما يذكر الله هذه الصفة يبرز هذه الصفة تبرز السبب الباعث لهذا القول. ايش القول التالي؟ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا - 00:27:44

لولا نزل علينا الملائكة ولا انزل؟ لولا نزل علينا الملائكة او نرى ربنا ها لقد استکبروا في انفسهم اتوا عتوا كبيرا. آآ في سورة الماعون اشارة الى هذا المعنى ارأيت الذي يکذب بالدين اللي هو الجزاء والحساب - 00:28:05

فذك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. وجمع الله بين السببين الذين ذكرتهما جمع الله بين السببين في اية واحدة قصيرة جدا في سورة الليل فقال ايش الذي كذب وتولى - 00:28:26

الذی کذب وتولی. هذان سوران باختصار. کذب وتولی. التکذیب عدم التصديق الجحود والتولی اللي هو ايش؟ الاستکبار والاعراض طیب عموما خلاصة الكلام هناك باب عظيم من ابواب الفقه في السيرة النبوية متعلق بالایات القرأنية التي نزلت وهذا هو الموضوع الثالث - 00:28:47

الموضوع الرابع المتعلق بهذا اللقاء هو ان هو في ذكر ذرورة الاشتداد اشتداد التعذيب التي دفعت المسلمين لأن يهاجروا الى الحبشة. يعني الان سنتنتقل الى جسر الذهاب الى الحبشة. جيد - 00:29:07

لما اشتد العذاب بالمؤمنين اشتد العذاب بالمؤمنين اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان يخرجوا من مكة من ديارهم مهاجرين اين الى الحبشة والحبشة كانت دار كفر ولم تكن دار - 00:29:25

اسلام ولكنها كان فيها ملك عادل لا يظلم عنده احد فكان ذهابهم الى الحبشة ذهاب حماية ولجوء ذهاب يعني فرار من الظلم ومن الكفر بحيث يكون عندهم مساحة للحرية يبعدون الله سبحانه وتعالى فيها. باذن الله - 00:29:41

في اللقاء القادر ساتعرض لهجرة الحبشة لكن الان سأذكر موقفا واحدا فقط مما يدخل في قضية هجرة الحبشة وساريط بينه وبين موقف بعده ثم اختم اللقاء ان شاء الله تمام طيل عليكم يعني اکتر من ذلك - 00:30:04

هذا الموقف الذي اريد ان اذكره هو موقف ايضا اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن ابى بكر الصديق او فيما يتعلق ببكر الصديق لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان ممن اراد ان يخرج الى الحبشة ايضا - 00:30:18

وحصل موقف يستحق ان نذكره هنا في هذه القصة. وان كان ليس من اوائل من خرج يعني من اوائل من خرج عثمان رضي الله

تعالى عنه. آساذر العبر من هجرة الحبشة كما قلت لكم في اللقاء السابق ان شاء الله لكن ساذر هذا الموقف الان - [00:30:36](#)
لان فيه علاقة بالقرآن من جهة وانا يعني هذا من اهم الاسباب التي اوردت لاجل هذا الحديث. ليس فقط لموضوع الحبشة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لم اعقل ابوي قط الا وهمما يدينان الدين - [00:30:52](#)
هذا معناه ان ابا بكر زوجته رضي الله تعالى عنه من اوائل من اسلم. لم اعقل ابوي قط الا وهمما يدينان الدين. يعني عائشة ما تذكر انه اصلا لحقت مرحلة كان ابوها فيها - [00:31:10](#)

مشرك رضي الله عنهم اجمعين ولم يمر علينا يوم ولم يمر علينا يوم الا يأتيانا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرف النهار بكرة وعشية هذا موقف اخر او جملة اخرى تكشف عن طبيعة العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر الصديق - [00:31:26](#)
فلما ابتدى المسلمين تقول عائشة فلما ابتدى المسلمين خرج ابو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برؤ الغمام لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة احدى القبائل. فقال اين ترید يا ابا بكر؟ فقال ابو بكر اخرجني قومي - [00:31:49](#)

فانا اريد ان اس迴 في الارض فاعبد ربى. قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج ولا يلاحظوا ايش وصف ابن الدغنة ابا بكر الصديق. وتذكروا كلام خديجة في النبي صلى الله عليه وسلم وانظروا كيف كان صاحب النبي صلى الله عليه - [00:32:11](#)
تمام قال ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتحمل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعينه على نوائب الحق هذا في صحيح البخاري وانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك. فارتحل ابن الدغنة. فرجع مع ابي بكر. شف عادات العرب كيف اول. ها - [00:32:30](#)

انه انا اجيرك هذا كافر الان تمام ساجيرك عند قومك هو سيد الان طب ما الذي حصل فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة من ابا بكر فليعبد ربها في داره فليصلّي وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به فانا قد خشينا ان يفتن - [00:32:56](#)

ابنائنا ونساءنا الان الخوف من ايش من القرآن القرآن وهذا موضوع من اهم الموضوعات في المرحلة المكية الخوف من القرآن مخيف في القرآن كان بالنسبة مخيف مزلزل شيء يعني لم يطيق ولذلك كانت المعجزة الحقيقة انه الله سبحانه وتعالى يقول لهم كما في سورة الطور - [00:33:23](#)

ليأتوا بحديث مثلي ان كانوا صادقين فليأتوا بحديث مثلي ان كانوا صادقين طيب فطفق ابو فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فطفق ابو بكر يعبد ربها في داره ولا يستعلم بالصلوة او ولا يستعلم - [00:33:45](#)
صلوة ولا القراءة في غير داره. ثم بدأ لابي بكر فابتلى مسجدا بفناء داره جيد؟ امتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلّي فيه ويقرأ القرآن اللفظ اللي استعملته عائشة هنا لفظ عجيب جدا جدا - [00:34:04](#)

يدلك على تأثير القرآن. قال ويقرأ قالت ويفرق القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يزدحمون يتجمعون حول الفنان فناء ابي بكر الصديق وهو يقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون وينظرون - [00:34:26](#)

وكان ابو بكر رجلا بباء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليه فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربها في داره وانه جاوز ذلك فابتلى مسجدا - [00:34:46](#)

بناء داره واعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا ان يفتن ابناءنا ونسائنا فاته فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربها في داره فعله وان ابي الا ان يعلن فسله ان يرد اليك ذمتك فانا كرها ان نغفرك - [00:35:10](#)

يعني الواحد ما يدرس يعلق يعني هم مشركين وكفار واعداء ومعادين للدين و Mohamed صلى الله عليه وسلم بالنسبة لهم اللي يعني ومع ذلك محافظين على الالتزامات والعقود بحيث انه ما يبغوا يخفروا ابن الدغنة في جواره وفي ذمته - [00:35:29](#)

ما ابغى اعلق طيب فسله ان يرد اليك ذمتك فان كرها ان تخسرك. ولسنا مقررين لابي بكر للاستعلان. قالت عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه - [00:35:48](#)

فاما ان تقتصر على ذلك او ترد الي ذمتي. فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخسرت في رجل عقدت له تمام تبقى ذمتى يعني

ايه ما ما ابغى احد يقولوا انه اجار مرة رجلا فاغفر في ذمته - 00:36:07

هذى كانت من الاشياء اللي يفتخر فيها العرب كيف وقصيدة السموأل ؟ وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل ها هادي يعني انه اذا اجرنا احدا فهو عزيز مستحيل احد - 00:36:28

يعتدي عليه. فسيد القارئ يقول لابي بكر اما ان ترد علي ذمتي اما ان تقتصر على ذلك او ترد لي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخبرت في رجل عقدت له - 00:36:42

قال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اربت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين - 00:36:52

وهما الحرتان الى اخره هذا حديث عظيم من الاحاديث التي تبين امورا كثيرة في تلك المرحلة. من جملتها مقدار خوف المشركين من القرآن مخيف بالنسبة لهم وآآ الختام الذي اردت ان اقوله وهم متعلق بخوف المشركين من القرآن او بسطوة القرآن عليهم هو ايضا ما ثبت في صحيح البخاري - 00:37:09

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مرة معلنا مستعلنا على المشركين سورة النجم عليه صلاة الله وسلامه وسورة النجم سورة عجيبة عظيمة مزلزلة طبعا هذى هذا موقف هذا موقف متأخر - 00:37:40

يعني موقف ليس في السنة الثالثة والرابع والخامسةجيد بس انا الان ربطت عشان قضية ايش ؟ القرآن واللي هو صار بعد ايش بعد الفترة الاولى انه فيها حادثة الاسراء والاسراء والمعراج. نعم. طيب لكن سورة النجم عجيبة ومزلزلة - 00:38:03

مززللة جيد فانت تسمع الایات وطبعا اول شي ما يتعلق بالمعراج والسماء وسدرة المنتهى اذ يغشوا السدرة ما يغشى فاوحى الى عبده ما اوحي لها وبعدين النزول عليهم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الکم الذکر وله الانثى. وبعدين الذهاب - 00:38:24 الى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا عنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبا ما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى. بعدين الحديث عن الله انه اضحك وابكي وانه ومات واحيا وانه خلق الزوجين الذکر والانثى من نطفة الى تمنى وان عليه النشأة الاخرى - 00:38:44

ها بعدين ازفت الازفة وهذه الاية توقف القلب ليس لها من دون الله كاشفة. افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا فسجدوا سجدوا وهم مشركون - 00:39:02

هذه الاية او هذه السورة كانها امسكت بتلابيهم فالقتهم سجودا على الارض رغما عنهم وكان كما يقول اهل السير من جملة الاسباب التي رجع بسببيها من رجع من الحبشه وما شاع ان قريشا اسلمت بسبب هذا السجود هذه مما يروى في السيرة لكن الفكرة هي في مدى سطوة القرآن وانه كان هو - 00:39:24

عمود الاساسي الذي بني عليه حجاج المشركين والتأثير عليهم وفيهم وتبنيت الحق واهله ومقاومة الباطل واهله كان كله بالقرآن لان مما نزل في تلك المرحلة قول الله سبحانه وتعالى فلا تطع الكافرين - 00:39:52

جاهدهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجاهدهم بالقرآن جهادا كبيرا ما الذي نستفيده من كل ما سبق الذين يستفيدون من كل ما سبق امور كثيرة ومتعددة. اشرت الى - 00:40:13

كثير منها اثناء الحديث لكن الدرس الختامي من هذا المعنى هو اهمية ومركزية القرآن بالنسبة للانسان المؤمن وبالنسبة للانسان المصلح في طريقه الاصلاحي يجب ان يكون القرآن هو الزاد الاول والاساسي له في بناء المفاهيم - 00:40:33 من هاي الافكار في بناء العقيدة في تثبيت قلبه في اعتزازه بيدينه في مخاطبته للكفار في مخاطبته للمنافقين في يعني النزول بهذا القرآن الى الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى اؤمن كان ميتا فاحييـناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس - 00:40:54

خارج منه مركزية القرآن بالنسبة للانسان المصلح بالإضافة الى بقية الدروس الاخرى التي اخذناها في هذا اللقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يغفر لنا ولكم وان يبارك لنا ولكم فيما نتدارس من سيرة النبي الحبيب المصطفى عليه

صلاة الله وسلامه. نسأل الله - 00:41:19

ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد وان يؤتى به الوسيلة وان يبعثه المقام المحمود الذي وعده انه لا يخلف الميعاد ونسأله ان يجعلنا من الواردين على حوضه ومن المرافقين له في جنته ونسأله سبحانه ان يحييئنا على سنته وان يميتنا عليها وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:41:39

- 00:42:04